

غضب شعبي من سياسات السيسي للتضييق المائي على المصريين بالداخل والتفريط مع إثيوبيا ماذا قالوا؟



الخميس 28 أغسطس 2025 12:30 م

أثارت تصريحات عبد الفتاح السيسي الأخيرة عن ضرورة ترشيد استهلاك المياه وخطة تركيب مليون وثمانمائة ألف عداد مسبق الدفع في المنازل عاصفة من الجدل، وسط اتهامات للنظام بأنه يمارس التجبّر على المواطن العادي بينما يظهر عاجزاً أمام إثيوبيا في أزمة سد النهضة

غضب متصاعد على العدادات المسبقة الدفع

وزارة الإسكان أعلنت رسمياً عن خطة لتعميم العدادات مسبقة الدفع خلال السنوات القادمة، مبررة القرار بترشيد الاستهلاك وتقليل الفاقد

لكن ردود الفعل جاءت عكس ذلك، إذ اعتبر كثير من المصريين أن الحكومة تحمل المواطن تكلفة الفشل في إدارة الموارد المائية الناشط الحقوقي جمال عيد كتب على حسابه: "مش عارفين تجيبوا نقطة مياه من إثيوبيا، لكن عارفين تحطوا عدادات وتقبضوا فلوس مقدما من الغلابة".

الدكتور نادر نور الدين، خبير الموارد المائية، علّق قائلاً: "ترشيد الاستهلاك كلام جميل لو عندك وفرة مائية، لكن بعد خسارة معركة السد؟ ده اعتراف صريح إن الدولة فشلت في حماية حقوقنا المائية".

أما الخبير الاقتصادي ممدوح الولي فأكد أن العدادات المسبقة الدفع: "تمثل عبئاً جديداً على المواطن، وتكشف غياب أي حلول حقيقية للأزمة، فبدل ما يضغطوا على إثيوبيا يضغطوا على جيوب المصريين".

"تجبّر في الداخل وعجز في الخارج".. هجوم واسع على السيسي

الإعلامي محمد ناصر كتب: "من يوم ما اتبنى السد والنظام بيضطرب على إثيوبيا، والنهاردة جايين يركبوا عدادات للمصريين عشان يدفعوا تمن فشلكم".

الصحفي وأهل قنديل غرد ساخراً: "بكرة يركبوا عداد للهوا ويقولك لترشيد الاستنشاق بعد أزمة النيل". حتى بعض المؤيدين سابقاً أبدوا غضبهم، إذ كتب النائب السابق حسام الدين علي: "لازم نواجه الحقيقة: ملف السد كان كارثة دبلوماسية، والنهاردة المواطن هو اللي بيدفع التمن".

من يتحمل الفشل؟ خبراء يحقّلون النظام المسؤولية

الخبير في الأمن المائي هشام هلال اعتبر تصريحات السيسي: "رسالة واضحة بأننا سلمنا ملف السد وخلص، والترشيد أصبح فرصاً على الشعب عشان يغطوا على الهزيمة السياسية".

وأضافت مني مكرم عبيد، أستاذة العلوم السياسية: "القيادة التي تفاوضت بلا أوراق ضغط هي نفسها التي تجبر المواطن النهاردة على عدادات مسبقة الدفع، وده انعكاس لغياب الرؤية".

الانتقادات اشتعلت على مواقع التواصل الاجتماعي تحت وسم #المية_حقنا

فكتب صبري "هذا بدلاً من إسترداد حق المواطن والوطن فيما شُلب منه مياه النيل ، هذه سياسة الدولة ."

<https://x.com/sabrysharkawy/status/1960225319593374136>

وأضاف عادل "إن لم تستج ففعل ماشئت".

<https://x.com/adelali91488629/status/1960320631452389531>

ولفت محمد علي "لتحضير مصر لعطش ومجاعة لخفض عدد سكانها".

<https://x.com/broMohamed0Ali/status/1960044028193386856>

وقال محمد "احسن برضه علشان ميلاقوش فيه يطفونا بيها لما نولع فى نفسنا"

<https://x.com/Mohamedadel481/status/1960048963199152597>

وأكد أكرم عامر "طول ما أنت ساكت توقع الأسوأ".

<https://x.com/AkrmAmer96/status/1960053304253452412>

وأضاف حامد "من فشل الى فشل اكبر".

<https://x.com/mazen1be2000/status/1960044198062665748>

الغضب يتصاعد والأسئلة بلا إجابة

بين دعوات الترشيح وإجبار المصريين على دفع مقابل كل لتر مياه، وبين العجز أمام سد النهضة، يبقى السؤال الكبير: لماذا تُفرض السياسات القاسية على الداخل بينما يُرفع شعار الصبر في مواجهة الخارج؟
الغضب الشعبي مرشح للتصاعد مع كل خطوة تمس حياة المواطن الأساسية، بينما لا يبدو أن النظام مستعد لتقديم أي اعتراف بالفشل أو حلول بديلة □